[292] كعلى عليه السلام ان يتبع آثارهم ويقتفى طرائقهم فتأمل وانصف. 95 - قال: واخرج أبو ذر الهروي والدارقطني من طرق ان بعضهم مر بنفر يسبون الشيخين فاخبر عليا وقال لولا انهم يرون انك تضمر ما اعلنوا ما اجتراوا على ذلك فقال على اعوذ با رحمهم (1) ا ثم نهض واخذ بيد ذلك المخبر وادخله المسجد فصعد المنبر ثم قبض على لحيته وهى بيضاء فجعلت دموعه تتحادر على لحيته وجعل ينظر البقاع حتى اجتمع الناس ثم خطب خطبة بليغة من جملتها " ما بال اقوام يذكرون اخوى رسول ا صلعم ووزيريه وصاحبيه وسيدي قريش وابوى المسلمين وانا برئ مما يذكرون، وعليه معاقب، صحبا رسول ا صلى ا عليه وآله بالجد والوفاء والجد في أمر ا تعالى يامران وينهيان ويقضيان ويعاقبان لا يرى رسول ا صلى ا عليه وآله كرايهما رايا ولا يحب كحبهما حبا لما يرى من عزمهما في أمر ا فقبض وهو عنهما راض والمسلمون راضون فما تجاوزا في امرهما وسيرتهما راى رسول ا صلى ا عليه وآله وامره في حياته وبعد موته فقبضا على ذلك رحمهم ا تعالى فوالذي فلق الحبة وبرا النسمة لا يحبهما إلا مؤمن فاضل، ولا يبغضهما ويخالفهما إلا شقى مارق، وحبهما قربة وبغضهما مروق ثم ذكر أمر النبي صلعم لابي بكر بالصلوة وهو يرى مكان على ثم ذكر ايضا انه بايع أبا بكر ثم ذكر استخلاف أبي بكر لعمر ثم قال الا ولا يبلغني عن أحد انه يبغضهما إلا جلدته حد المفترى، وفي رواية ما اجتراوا على ذلك أي سب الشيخين الا وهم يرون انك موافق لهم منهم عبد ا بن سبا وكان اول من اظهر ذلك لهما فقال على معاذ ا ان اضمر لهما ذلك لعن ا من اضمر لهما الا الحسن الجميل وستري ذلك ان شاء ا ثم ارسل الى ابن سبا فسيره الى المدائن وقال لا تساكنى في بلدة ابدا قال الائمة وكان ابن سبا هذا يهوديا فاظهر الاسلام وكان

---

(1) هذه الكلمة في النسخة المطبوعة من الصواعق بصيغة التثنية بخلاف نسخة المصنف كما يعلم من هنا ومن الجواب أيضا كما سيجئ